

Intellectual Humility and its Relationship to Self-Efficacy among University of Jordan Students

Dr. Baha' Suhail Shawaqfeh* 

Abd-Al-Rahman Ali Shatnawi**

Received 5/9/2022

Accepted 26/11/2022

Abstract:

The study aimed to explore the relationship between intellectual humility and self-efficacy among Jordan University students, and the level of both variables. The study followed the descriptive correlational methodology. The study used an intellectual humility scale and dimensions of the self-efficacy scale, which includes (academic self-efficacy, social self-efficacy, and emotional self-efficacy). The results showed a moderate level of intellectual humility and self-efficacy and its social and academic dimensions among University of Jordan students, and a low level of emotional self-efficacy. The results also showed a positive statistically significant relationship between intellectual humility and general self-efficacy and its subscales.

Keywords: Intellectual Humility, Self-Efficacy, The University of Jordan Students.

التواضع الفكري وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية

د. بهاء سهيل شواقفه*

عبد الرحمن علي شطناوي**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، ومستوى كل من المتغيرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (614) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس التواضع الفكري ومقياس أبعاد الكفاءة الذاتية الذي يتضمن (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الانفعالية). أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التواضع الفكري والكفاءة الذاتية وبعديها: الكفاءة الذاتية الاجتماعية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، ووجود مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية الانفعالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية وأبعادها. الكلمات المفتاحية: التواضع الفكري، الكفاءة الذاتية، طلبة الجامعة الأردنية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن / Shawaqfehbahaa@gmail.com

** أكاديمية نجمة الفريد/ الأردن/ Abd.shatnawi@yahoo.com

المقدمة

تنمو الآراء والمعتقدات التي يتبناها الفرد معه من طفولته وخبراته السابقة التي عاشها، ومع مرور الزمن فإن الفرد يجمع عديداً من المعلومات للتأكد من صحة هذه المعتقدات والأفكار، ومع مرور الزمن يجمع معلومات لتأييدها وتقويتها، وعندما تأتي معلومات جديدة تخل في بناء المعتقد يشعر الفرد بالقلق من تعديل أو تغيير هذه الفكرة إلى فكرة جديدة بناءً على المعلومات الجديدة، وقد يتطور الأمر إلى أن يشكك في ذاته ومقدرته على تبني المعتقدات وعلى كفاءته الذاتية، وهنا إما أن يغير الفرد فكرته مما يدل على أنه يمتلك التواضع الفكري، أو أن يستمر في محاولة الدفاع عن معتقده الخاطئ مما يدل على انخفاض مستوى التواضع الفكري لديه.

يعدّ التواضع مفهوماً نفسياً إيجابياً وخاصية إيجابية للشخصية، وقد انبثقت عن هذا المفهوم أشكال مختلفة منها التواضع الفكري والتواضع الثقافي والتواضع الاجتماعي وأشكال أخرى من التواضع. ويصنف التواضع على أنه فضيلة يمكن لمصطلح الفضيلة أن يجلب الأخلاق إلى الذهن؛ ومع ذلك يمكن أن يكون للفضائل بُعد فكري وليس أخلاقي وهكذا، في حين يمكن اعتبار التواضع فضيلة أخلاقية تسهم في أن يكون الشخص حسن الخلق، كما يمكن تصنيف التواضع الفكري كفضيلة معرفية تمد الشخص بمعرفة جيدة (Stafford, 2010).

ويتضمن التواضع الفكري الاعتراف بأن وجهة النظر الشخصية غير معصومة من الخطأ، وهناك مجموعة متنوعة من التعريفات للتواضع الفكري؛ إذ عرّفه روبرتس وود وود (2007) بأنه غياب الغطرسة الفكرية، وأضافوا إلى ذلك أن التواضع الفكري يصبح فضيلة بدلاً من مجرد غياب الغطرسة الفكرية عندما لا يكون اهتمام بالمكانة الفكرية للفرد (Roberts, Wood, & Wood, 2007)، ويتم تحديد التواضع الفكري بأنه فضيلة شخصية تسمح للأفراد بالتعرف إلى قابليتهم للخطأ عند تشكيل المواقف ومراجعتها، لذلك فإن التواضع الفكري ضروري لتجنب التحيز التأكيدي (confirmation bias) الذي يعد من أبرز التحيزات المعرفية عند التفكير في الأدلة وتقييم المعتقدات (Zmigrod, Zmigrod, Rentfrow, & Robbins, 2019).

ويتضمن التواضع الفكري نظرة دقيقة للذات، والمقدرة على تنظيم التحيز وتكوين موقف موجه نحو الآخر، وامتلاك رؤية دقيقة لنقاط القوة والقيود الفكرية للفرد، والمقدرة على مناقشة الأفكار بطريقة عادلة وغير مؤذية، كما يشتمل على رؤية دقيقة لنقاط القوة والضعف لدى المرء (بما في ذلك الاعتراف بحدود الفرد)، ويتميز بالمقدرة على كبح الأنانية (Davis, et al.,)

(2016).

وقد يحفز التواضع الفكري الكفاءة الذاتية عند أداء المهمات الإبتقانية، فيساعد الفرد على وضع معتقدات متناسبة مع مقدراته مما يجعله واعياً بكفاءته الذاتية (Porter, Schumann, 2020). (Selmeczy, & Trzesniewski, 2020).

تتأثر الكفاءة الذاتية باختلاف خصائص عوامل الشخصية للفرد، وتسهم في إحداث فروق في كيفية شعور الفرد وتفكيره؛ إذ ترتبط المستويات المنخفضة من الكفاءة الذاتية بالاكتئاب والقلق وتدني تقدير الذات (Pocnet, Dupuis, Congard & Jopp, 2017). في حين تحفز المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية العمليات المعرفية، وتطور الأداء، وترفع مستوى الإحساس الشخصي بالسيطرة (Luszczynska, Scholz & Schwarzer, 2005).

وتتبنى نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا (Bandura) مبدأ الحتمية المتبادلة بمعنى أن سلوك الإنسان والعوامل الاجتماعية والبيئة تؤثر في بعضها وتتداخل بدرجة كبيرة، أي أن السلوك الإنساني هو نتاج تفاعل ثلاثة عوامل هي: العوامل الذاتية، والعوامل البيئية، والعوامل السلوكية (Bandura, 1999).

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية مهماً في نظرية ألبرت باندورا الاجتماعية المعرفية؛ إذ يفترض باندورا في نظريته أن العوامل الخارجية والبيئية لا تتحكم في السلوك البشري فحسب، بل إن للعمليات المعرفية دوراً مهماً في تحديد السلوك (Kasturi, 2017).

تؤثر الكفاءة الذاتية في سلوك الإنسان عند توجيهه إلى محاولة تحقيق أهدافه، فإيمان الفرد بمقدراته وإمكاناته يساعده في التحكم بالظروف البيئية المحيطة، وتطوير أدائه لتحقيق أهدافه (Shawwa, 2016).

تشير الكفاءة الذاتية إلى إيمان الفرد بمقدراته على تنظيم أنماط سلوكه وتوجيهها وتنفيذها نحو تحقيق الهدف والمنفعة ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة (Bandura, 1997). وعرفها بلوتنك (Plotnik) بأنها أحكام الفرد الشخصية على مقدراته في ضبط المواقف وتنظيمها والسيطرة عليها (Nasr, 2014). وتعرف بأنها ما يعتقده الأفراد حول مقدرتهم على الأداء والتحكم في الظروف البيئية المحيطة بهم، ومواجهة التحديات والعقبات والتغلب عليها (Shawwa, 2016).

تعتمد الكفاءة الذاتية على خمس عمليات معرفية: الترميز، والتخطيط، والملاحظة، والتنظيم

الذاتي، والتأمل الذاتي؛ إذ يرتبط الترميز بإنشاء صورة ذهنية أو أنموذج ذهني أو إدراك، ويتضمن التخطيط لمستويات متعددة من الأهداف والنتائج، وترتبط الملاحظة بالتعلم من خلال مراقبة سلوك الآخرين، أما بالنسبة للتنظيم الذاتي فهو يشير إلى الشخص الذي يضع أهدافه ومعايير الخاصة ثم يجد لنفسه لاحقاً منصباً يضع نفسه فيه وفقاً لتلك المعايير، ويشير التأمل الذاتي أيضاً إلى العملية التي تتضمن انعكاسات الشخص على ماضيه وأفعاله في الماضي من حيث النجاح والفشل فضلاً عن تكوين تصور عن نفسه (Kasturi, 2017).

ينبثق من مفهوم الكفاءة الذاتية عدة مفاهيم متعلقة بالحياة ككل، فهناك الكفاءة الذاتية المرتبطة بالتعلم والدراسة وتسمى "الكفاءة الذاتية الأكاديمية"، أما المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية فتسمى "الكفاءة الذاتية الاجتماعية"، بينما المرتبطة بالانفعالات والتحكم بها وضبطها فتسمى "الكفاءة الذاتية الانفعالية"، ويمكن ربط الكفاءة الذاتية بعدة أمور أخرى تبعاً للعوامل المرتبطة بالحدث المراد قياس الكفاءة الذاتية للفرد فيه.

تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى معتقدات الفرد حول إمكانياته ومقدراته على القيام بالأعمال وتنظيمها لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته، وتساعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية الطلبة في الحد من عزوهم الفشل الدراسي إلى عوامل خارجية كما تساعدهم في المواظبة والدراسة وتحمل المسؤولية الدراسية (Al-Zig, 2011).

عرّفت الكفاءة الذاتية الاجتماعية بأنها ثقة الفرد في قدرته على الانخراط في التفاعل الاجتماعي اللازم للبدء والحفاظ على العلاقات الشخصية (Bandura & Watts, 1996)؛ إذ إن التوقع الإيجابي لدى الفرد في قدرته على حل مشكلاته هو جزء مهم من الكفاءة الذاتية الاجتماعية، وأشار باندورا إلى أنها تعبر عن تصور الفرد لذاته في حل المشكلات التي يواجهها أثناء القيام بنشاط اجتماعي محدد، وتوقعاته الذاتية بناءً على مهاراته الشخصية (Bandura, 1977).

ترتبط الكفاءة الذاتية الانفعالية بإدراك الفرد وفهمه لانفعالاته وانفعالات الآخرين وإظهارها بالطرق المناسبة آخذاً بالاعتبار الموقف والثقافة، ومقدرته على السيطرة على انفعالاته وتعديل سلوكياته وإظهارها بأسلوب لائق من أجل تحقيق أهدافه (Hussein, 2018). ويتضمن التواضع الفكري زيادة المقدرات والصفات الإيجابية التي يتمتع بها الآخرون، كما وتعزز الكفاءة الذاتية، من خلال مقدرة الفرد على امتلاك تقييم دقيق للقيود الفكرية ونقاط القوة، والمقدرة على تنظيم التحيز،

وتحليل الأفكار بطريقة عادلة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتعلق مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة إلى دراسة الجوانب المعرفية في حياة البشر كالتواضع الفكري إذ يعد متغيراً أخلاقياً ذا بُعد فكري، ويسهم في أن يكون الشخص حسن الخلق، كما يمكن للتواضع الفكري أن يمد الشخص بمعرفة جيدة عن ذاته وعن الآخرين، ومعرفة العوامل المؤثرة فيها كالكفاءة الذاتية التي تتضمن أحكام الفرد الشخصية على مقدراته في تنظيم المواقف وضبطها والسيطرة عليها، وهذا بدوره يساعد على وضع أساس علمي يساعد في فهم هذه الجوانب وتفعيلها والاسترشاد بنتائجها لصالح الطلبة في جميع مجالات حياتهم، كما وأن الإسهامات العلمية في هذا المجال ما تزال محدودة في العالم العربي؛ إذ لم تتناول الدراسات موضوع علاقة التواضع الفكري بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وفي إطار ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من التواضع الفكري والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والكشف عن العلاقة بين المتغيرين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة كونها إضافة معرفية للأدب النظري فيما يتعلق بالعلاقة بين الكفاءة الذاتية والتواضع الفكري، مما يؤدي إلى فهم السلوك في إطار علمي دقيق، ومعرفة أهم العوامل التي تسهم في التواضع الفكري والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وبالتالي توفير مادة علمية تحتوي على المعلومات النفسية العلمية التي يمكن أن تثرى المكتبة الأردنية والعربية في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة

التواضع الفكري: وهو الاعتراف بأن معتقداً شخصياً معيناً قد يكون غير معصوم من

الخطأ، مصحوباً بالاهتمام المناسب للقيود في أساس الأدلة لهذا الاعتقاد والقيود الخاصة بالفرد في الحصول على المعلومات ذات الصلة وتقييمها (Long, 2019). ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التواضع الفكري الذي تم تطويره لغايات الدراسة الحالية.

الكفاءة الذاتية: وهي اعتقاد الشخص حول قدراته في تنظيم السلوك وتوجيهه وتنفيذه نحو تحقيق الهدف، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة (Bandura, 1997). وتُعرف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم تطويره لغايات الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2023/2022.
- **الحدود المكانية:** الإطار الجغرافي للدراسة في العاصمة عمان، الجامعة الأردنية.
- **الحدود البشرية:** طلبة الجامعة الأردنية.
- **محددات القياس:** تحددت الدراسة باستجابات طلبة الجامعة الأردنية على مقياسي الدراسة، وعزوف بعض الطلبة عن تطبيق الأدوات.

الدراسات السابقة:

قام ماي ووانغ واوو ولو ويني (Mei, Wang, Wu, Wu, Lu, & Ye, 2022) بدراسة هدفت لبحث العلاقات الوسيطة بين الكفاءة الذاتية والهوية المهنية بين طلبة التمريض في الصين، واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المسار، وتكونت العينة من (1051) طالباً وطالبة من طلبة التمريض في الصين، واستخدم مقياس الكفاءة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية جاء متوسطاً.

وأجرى يومي ودايون Yumi (Daeun, 2021) دراسة هدفت إلى فحص ما إذا كان التواضع الفكري لمعلمي ما قبل المدرسة يتنبأ باحتياجات التطوير الذاتي والعمل الجماعي، والذي بدوره يتنبأ بالمعرفة المهنية. تكون مجتمع الدراسة من المعلمين في كوريا، وتكونت عينة الدراسة من (206) معلمين من (32) روضة أطفال، وتم استخدام مقياس التواضع الفكري واحتياجات التطوير الذاتي والعمل الجماعي والمعرفة المهنية، وقد أظهرت النتائج أن التواضع الفكري للمعلمين يتنبأ بالمعرفة المهنية من خلال احتياجات التطوير الذاتي والعمل الجماعي، وأن المعلمين الذين يعترفون بحدودهم الفكرية الخاصة والمنفتحين على الخبرات الجديدة، وفرص التعلم

لديهم مستواها أعلى من المعرفة المهنية في التدريس، ويتوسط هذه العلاقة كل من احتياجات التطوير الذاتي والعمل الجماعي.

وأجرى القحطاني والجبيلي والسحمة (Al-Qahtani, Al-Jubaili, & Al-Sahma, 2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق الفكري والهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، والتعرف إلى الفروق في التوافق الفكري بين طلبة الدراسات العليا بحسب الجنس والمرحلة الدراسية، من خلال اتباع المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (540) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، واعتمدت الدراسة على مقياس التوافق الفكري، ومقياس الهناء الذاتي الأكاديمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد التوافق الفكري والهناء الذاتي الأكاديمي كانت في حدود المستوى المرتفع، كما وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق الفكري بين طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

وأجرى شواقفه (Shawaqfeh, 2021) دراسة هدفت لاختبار أنموذج بنائي لتفسير أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان، وكانت المتغيرات المتنبئة الكفاءة الذاتية الاجتماعية والدعم الاجتماعي المدرك والضغط النفسي والمنعة النفسية والتكيف النفسي، واتبعت الدراسة المنهج البنائي، وتكونت عينة الدراسة من (658) مطلقة من المطلقات في عمان في الأردن، واستخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس منها مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية جاء منخفضاً.

وأجرى زمجروود وآخرون (Zmigrod, et al., 2019) دراسة بحثت في الارتباطات المعرفية للتوافق الفكري، وتكونت عينة الدراسة من 108 أفراد، في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وتم استخدام مقياس التوافق الفكري ومقياس المرونة المعرفية، وقد أظهرت النتائج أن المرونة المعرفية تتنبأ بالتوافق الفكري، وكان الذكاء أيضاً يتنبأ بالتوافق الفكري، كما وأن المشاركين الذين سجلوا درجات عالية في كل من المرونة والذكاء لم يظهروا توافقاً فكرياً متفوقاً مقارنة بالأفراد الذين سجلوا درجات عالية في واحدة فقط من هذه السمات المعرفية.

وأجرى شطناوي (Shatnawi, 2019) دراسة هدفت إلى قياس العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهائلة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (700) طالب وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام ثلاثة

مقاييس: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهائلة والكفاءة الذاتية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هنالك مستوى متوسطاً من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية في مستوى الكفاءة الذاتية وقد أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جميع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والحياة الهائلة والكفاءة الذاتية عدا عامل العصابية فقد كانت العلاقة سلبية مع كل من المتغيرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود تنوع كبير في متغيراتها، ومنهجيتها، وأهدافها، وأهميتها، ونتائجها. وتتميز الدراسة الحالية بأنها بحثت في الكشف عن العلاقة بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وهذا كان من النادر توفره في أدب الموضوع - بحدود علم الباحث -، وتوفير مقاييس حديثة تتناسب مع البيئة الأردنية لقياس متغيرات الدراسة، كما أنها تميزت بعينة الدراسة التي تعد كبيرة نوعاً ما مقارنة مع الدراسات السابقة، وأنها أجريت على طلبة الجامعة وبالتالي إمكانية تعميم نتائجها على الجامعة الأردنية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لهذه الدراسة ولتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (36205) طلاب وطالبات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (614) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والكلية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجنس والكلية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	269	43.8
	أنثى	345	56.2
الكلية	إنسانية	314	51.1
	علمية	300	48.9
المجموع		614	100

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التواضع الفكري:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة (Porter & Schumann, 2018; Hoyle et al., 2016)، قام الباحثان بتطوير مقياس لاستخدامه في جمع البيانات حول مستوى التواضع الفكري لدى طلبة الجامعات، وتكون المقياس من (9) فقرات، كما تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي.

دلالات صدق وثبات المقياس:

صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري

الرقم	ارتباط الفقرة بالمقياس	الرقم	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	*.702	6	*.708
2	*.754	7	*.789
3	*.667	8	*.562
4	*.686	9	*.631
5	*.732		

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.562-0.789)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

ثبات الاتساق الداخلي

للتأكد من ثبات مقياس التواضع الفكري، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقياس التواضع الفكري (0.798).

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي لقياس مستوى التواضع الفكري لدى

طلبة الجامعات، إذ تم إعطاء الإجابة أوافق بشدة (4 درجات)، أوافق (3 درجات) لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها لطالب (36)، وأدنى درجة (9)، كما تم الحكم على متوسطات تقدير مستوى التواضع الفكري على النحو الآتي:

- من (1.00 - 1.99) مستوى منخفض.
- من (2.00 - 2.99) مستوى متوسط.
- من (3.00 - 4.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة (Shawaqfeh, 2021; Muris, 2001; Qualter et al., 2015)، قام الباحثان بتطوير مقياس لاستخدامه في جمع البيانات حول مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية (الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية) لدى طلبة الجامعات، وتكون المقياس من (30) فقرة توزعت على ثلاثة أبعاد، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي.

دلالات صدق وثبات المقياس:

صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) معام ارتباط الفقرة مع البعد والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية

الكفاءة الذاتية الأكاديمية			الكفاءة الذاتية الاجتماعية		
الرقم	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالمقياس	الرقم	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	*.798	*.844	8	*.739	*.585
2	*.811	*.547	9	*.801	*.611
3	*.860	*.590	10	*.678	*.548
4	*.864	*.498	11	*.709	*.663
5	*.854	*.687	12	*.662	*.642
6	*.878	*.665	13	*.762	*.690
7	*.883	*.655	14	*.799	*.671
ارتباط البعد بالمقياس		*.450	ارتباط البعد بالمقياس		*.752
الكفاءة الذاتية الانفعالية					
الرقم	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالمقياس	الرقم	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالمقياس
15	*.701	*.427	23	*.841	*.403
16	*.701	*.411	24	*.800	*.316

17	*.489	*.321	25	*.815	*.348
18	*.736	*.365	26	*.808	*.249
19	*.827	*.355	27	*.782	*.255
20	*.610	*.348	28	*.818	*.243
21	*.709	*.352	29	*.831	*.319
22	*.700	*.370	30	*.822	*.296
ارتباط البعد بالمقياس					88*7

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.243-0.844)، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد بين (0.489-0.883)، أما معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت بين (0.450-0.788)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن يكون معامل الارتباط بين الفقرة والبعد التابعة له دالاً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

للتأكد من ثبات مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أبعاد الكفاءة الذاتية

الأبعاد	قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي
أبعاد الكفاءة الذاتية ككل	0.896
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0.835
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	0.793
الكفاءة الذاتية الانفعالية	0.847

يبين الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية تراوحت بين (0.793-0.896)، وهي معاملات ثبات مقبولة.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي لقياس مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعات، إذ تم إعطاء الإجابة أوافق بشدة (4 درجات)، أوافق (3 درجات) لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها (120)، وأدنى درجة (30)، كما تم الحكم على متوسطات تقدير مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية على النحو الآتي:

- من (1.00 - 1.99) مستوى منخفض.

– من (2.00 – 2.99) مستوى متوسط.

– من (3.00 – 4.00) مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كالآتي:

– للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون.

– للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (2 Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (5) يبين النتائج:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لفقرات مقياس التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	أنتقل نقد شخص ما بما يتعلق بأحد أوجه القصور الفكري لدى	1	3.67	.58	مرتفع
8	أنتقل إشارة الآخرين إلى أخطائي الفكرية.	2	3.10	.76	مرتفع
4	أثني على القوة الفكرية لدى الآخرين	3	3.05	.81	مرتفع
1	يمكن أن تكون رأيي وأفكاري خاطئة مثل وجهات النظر الأخرى	4	2.93	.71	متوسط
6	أسعى للحصول على آراء وملاحظات حول أفكاري	5	2.84	.71	متوسط
7	أقر عندما يعرف شخص ما أكثر مني عن موضوع معين	6	2.83	.80	متوسط
3	أنا أعبر عن عدم معرفتي لشيء معين	7	2.77	.72	متوسط
5	أحدد نقاط ضعفي من أجل تطوير معارفي	8	2.74	.79	متوسط
2	أنا منفتح على المعلومات الجديدة التي قد تغير وجهة نظري	9	2.61	.74	متوسط
مستوى التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية			2.95	.47	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى

التواضع الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية تراوحت ما بين (2.61-3.67)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (9) " لا أنزعج عندما يشير شخص ما إلى أحد أوجه القصور الفكري لدي" بمتوسط حسابي (3.67)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (2) " أنا منفتح على المعلومات الجديدة التي قد تغير وجهة نظري" بمتوسط حسابي (2.61)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للتواضع الفكري (2.95) بانحراف معياري (0.47) وبمستوى متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طريقة تفكير طلبة الجامعة تتسم بالمرونة نوعاً ما، إذ إنهم يتقبلون أن تكون آراؤهم وأفكارهم خاطئة من خلال وجهات نظر الأخرى، ويتقبلون النقد ولهم قابلية للتعلم من الآخرين وتجاربهم وطروحاتهم، كما أنهم يتسمون بالفضول تجاه ما يجهلونه، ويسعون للحصول على آراء وملاحظات حول أفكارهم، ويتسمون بأنهم منفتحون على المعلومات الجديدة التي قد تغير وجهة نظرهم، ويشنون على قوة الأفكار لدى الآخرين، وكذلك فإن أسلوب التفكير لدى طلبة الجامعات يتصف بالمرونة نتيجة لطبيعة الحياة الجامعية التي تتطلب منهم السير في هذا الاتجاه نتيجة للحصول على الآراء المتنوعة من قبل الزملاء في الجامعة وكذلك من خلال التفكير البناء والحوار بين الزملاء الذي يتيح لهم فرص متنوعة وخاصة في تعديل الأخطاء الفكرية.

وكذلك يمكن القول بأن التواضع الفكري يعد من أكثر الطرق التي تسهم في فهم الفضائل الفكرية من خلال استكشاف الأعمال الحديثة وفقاً لنظرية المعرفة، واستناد طلبة الجامعة في معتقداتهم على الأدلة السليمة ويعدلون من معتقداتهم وفقاً للدلائل والبراهيم الجديدة المتاحة، ويمتلكون المقدرة على تقديم الأدلة والبراهين المرتبطة بأفكارهم وتوجهاتهم الفكرية وهذا يتفق مع دراسة (Al-Qahtani, 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس أبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (6) يبين النتائج:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لأبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	الكفاءة الذاتية الاجتماعية	1	2.98	.79	متوسط

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
2	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	2	2.22	.42	متوسط
3	الكفاءة الذاتية الانفعالية	3	1.75	.55	منخفض
مستوى أبعاد الكفاءة الذاتية ككل			2.15	.30	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية تراوحت ما بين (1.75-2.98)، وجاء في الرتبة الأولى البعد الأول "الكفاءة الذاتية الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.98)، يليه البعد الثاني "الكفاءة الذاتية الأكاديمية" بمتوسط حسابي (2.22)، وجاء في الرتبة الأخيرة البعد الثالث "الكفاءة الذاتية الانفعالية" بمتوسط حسابي (1.75)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأبعاد الكفاءة الذاتية ككل (2.15) بانحراف معياري (0.30) وبمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود عينة الدراسة في بيئة تساعد على اكتساب الخبرات إذ أن طلبة الجامعات في مرحلة الاعتماد على الذات المتمثلة بالجوانب الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية والتي تدعم المعلومات المباشرة وغير المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لمقدرات الفرد ومكانته.

وكذلك يمكن القول بأن الظروف العامة في الجامعات تؤدي دوراً كبيراً في تعزيز الكفاءة الذاتية ضمن ظروف مشتركة بين الطلبة والزملاء إذ إن الطلبة في الجامعات كثيراً ما يلجأون إلى تقييمات الأقران والرفاق.

ويمكن عزو النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يواجهون تحديات جديدة خلال مسيرتهم في البيئة الجامعية كالمطلوبات الأكاديمية، والعلاقات الاجتماعية، ومواقف تتسم بالصعوبة وتحتاج إلى بذل الجهد والمثابرة؛ إذ أشارت نتائج دراسة لي وبوبكو (Lee & Bobko, 1994) إلى أن الكفاءة الذاتية تتحدد بعدد من العوامل مثل: صعوبة الموقف وكمية الجهد المبذول، ومدى المثابرة، كما أشارت الدراسات أيضاً إلى أن الكفاءة الذاتية تتطور بشكل منتظم مع التقدم في العمر وتتأثر بالخبرات التي يمر بها الأفراد في حياتهم، وتصبح أكثر تكاملاً وتمايزاً (Kermash, 2016)، واتفقت النتائج مع نتائج دراسة (Mei, et al., 2022)، واختلفت مع دراسة (Shawaqfeh, 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (7) يوضح النتائج:

الجدول (7) قيم معامل ارتباط بيرسون بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية

التواضع الفكري		أوجه المقارنة
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
0.675	0.000	أبعاد الكفاءة الذاتية ككل
0.630	0.000	الكفاءة الذاتية الاجتماعية
0.502	0.000	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
0.515	0.000	الكفاءة الذاتية الانفعالية

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية، وقد بلغ معامل الارتباط بين التواضع الفكري وأبعاد الكفاءة الذاتية ككل (0.675)، أما بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية الاجتماعية فكان (0.630)، بينما بلغ بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية الأكاديمية (0.502)، وبلغت العلاقة بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية الانفعالية (0.515).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال السمات التي تدرج ضمن الكفاءة الذاتية؛ إذ إن سمات التنظيم والمثابرة لتحقيق الأهداف والالتزام بالواجبات والكفاءة جميعها سمات قد تؤدي دوراً مهماً ولها علاقة بالتواضع الفكري، كما وتتسجم السمات السابقة مع خصائص الأفراد ذوي التواضع الفكري كالإصرار على الطموح والالتزام بتحقيق أهدافهم والتطور المعرفي، وإن الكفاءة الذاتية تُعزز الشعور لدى الأفراد بالسيطرة ويصبحون أكثر مرونة في التعامل مع الآخرين، كما أن التواضع الفكري يتضمن دوراً في توجيه سلوك الفرد لتحقيق المعرفة ورفع قدرته على التفكير بشكل إيجابي، ويسهم في زيادة قدرة الفرد على الإنجاز.

وكذلك يمكن القول بأن العلاقة التي ترتبط بين التواضع الفكري والكفاءة الذاتية جاءت من خلال بيئة الجامعة التي تعتمد على جانبين فكري واجتماعي ولهما تأثير في مستوى الكفاءة الذاتية فارتفاع مستوى التواضع الفكري يرفع من مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة والعكس صحيح.

التوصيات

1. التأكيد على ضرورة رفع مستوى الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى طلبة الجامعات من خلال تنظيم دورات ومحاضرات توعوية من قبل ذوي الخبرة والمختصين.
2. العمل على عقد اجتماعات دورية للأساتذة الجامعيين والطلبة لمناقشة الأفكار والمعتقدات

- الفكرية المتداولة بين الطلبة لرفع مستوى التواضع الفكري.
3. اشراك الطلبة في الجامعات في المؤتمرات الجامعية المشتركة مع الجهات المختصة وخاصة في مجال التربية الخاصة للتأكيد على أهمية الكفاءة الذاتية.
4. إجراء مزيد من الدراسات لربط التواضع الفكري بمتغيرات أخرى كالأفكار اللاعقلانية والعافية النفسية.

References

- Al-Qahtani, H., Al-Jubaili, M. & Al-Sahma, H. (2021). Intellectual humility as a predictor of academic self-satisfaction in graduate students, *The Arab Foundation for Education, Science and Arts*, 5 (16), 133-156
- Al-Zig, A. (2011). The effect of training on causal attribution and the level of achievement on students' perceived academic self-efficacy and attendance. *Educational Sciences Studies*, 38 (2), 2417-2432.
- Bandura, A. (1999). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Asian Journal of Social Psychology*, 2(1), 21-41.
- Bandura, A., & Watts, R. E. (1996). *Self-efficacy in changing societies*, Cambridge university press, UK.
- Bandura. A (1997). *Self efficacy: the exercise of control*, New York: W.H. Freeman & Company
- Davis, D. E., Rice, K., McElroy, S., DeBlaere, C., Choe, E., Van Tongeren, D. R., & Hook, J. N. (2016). Distinguishing intellectual humility and general humility. *The Journal of Positive Psychology*, 11(3), 215-224.
- Hoyle, R. H., Davisson, E. K., Diebels, K. J., & Leary, M. R. (2016). Holding specific views with humility: Conceptualization and measurement of specific intellectual humility. *Personality and Individual Differences*, 97, 165-172.
- Hussein, A. (2018). The relationship of emotional Self-efficacy to self-regulation among university students. *Journal of the Education College. University of Wasit*, 31, 531-580
- Kasturi. K. (2017). *Relationship between self-efficacy, psychological well being and study habits among college entrants in Guwahati*, Unpublished PhD Thesis, Gauhati University, India.
- Kermash, H. (2016). Academic self-efficacy among students of the College of Basic Education at the University of Babylon. *Journal of the College of Basic Education*, 29, 527-544.

- Lee, C., & Bobko, P. (1994). Self-efficacy beliefs: Comparison of five measures. *Journal of Applied Psychology*, 79(3), 364.
- Long, J. A. (2019). *jtools: Analysis and presentation of social scientific data. R package version*, 2(1).
- Luszczynska. A, Scholz. U & Schwarzer. R (2005) The General Self-Efficacy Scale: Multicultural Validation Studies, *The Journal of Psychology*, 139 (5), 439-457.
- Mei, X. X., Wang, H. Y., Wu, X. N., Wu, J. Y., Lu, Y. Z., & Ye, Z. J. (2022). Self-efficacy and professional identity among freshmen nursing students: a latent profile and moderated mediation analysis. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-8.
- Muris, P. (2001). A brief questionnaire for measuring self-efficacy in youths. *Journal of Psychopathology and behavioral Assessment*, 23(3), 145-149.
- Nasr, O. (2014). *Self-efficacy and internal motivation and their relationship to academic achievement*. Unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.
- Pocnet, C., Dupuis, M., Congard, A., & Jopp, D (2017), Personality and its links to quality of life: Mediating effects of emotion regulation and self-efficacy beliefs, *Motivation and Emotion*, 41 (2), 196-208.
- Porter, T., & Schumann, K. (2018). Intellectual humility and openness to the opposing view. *Self and Identity*, 17(2), 139-162.
- Porter, T., Schumann, K., Selmezy, D., & Trzesniewski, K. (2020). Intellectual humility predicts mastery behaviors when learning. *Learning and Individual Differences*, 80, 101888.
- Qualter, P., Pool, L. D., Gardner, K. J., Ashley-Kot, S., Wise, A., & Wols, A. (2015). The emotional self-efficacy scale: adaptation and validation for young adolescents. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 33(1), 33-45.
- Roberts, R. C., Wood, W. J., & Wood, W. J. (2007). *Intellectual virtues: An essay in regulative epistemology*. Oxford University Press on Demand, USA.
- Shatnawi, A. (2019). *The Big Five Personality Factors and their Relationship to a well-being and Self-Efficiency among University of Jordan Students*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Jordan

- Shawaqfeh, B. (2021). *Testing a structural model to explain the social anxiety disorder symptoms among divorced women in Amman*. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan
- Shawwa, A. (2016). Self-efficacy and its relationship to psychological stress experienced by members of the Palestinian security establishment. *An-Najah University Journal for Research*, (8) 30, 1556-1588.
- Stafford, S. P. (2010). Intellectual virtues in environmental virtue ethics. *Environmental Ethics*, 32(4), 339-352.
- Yumi. K & Daeun. P (2021). The Effect of Intellectual Humility on Professional Knowledge in Preschool Teachers: The Dual Mediating Effects of Self-Development Needs and Teacher's Teamwork. *Korean Journal of Child Studies*, 42(2), 293-303.
- Zmigrod, L., Zmigrod, S., Rentfrow, P. J., & Robbins, T. W. (2019). The psychological roots of intellectual humility: The role of intelligence and cognitive flexibility. *Personality and Individual Differences*, 141, 200-208.